

حلم .. بدون ركيـد

لا أدري لماذا أذكرك الآن كثيراً . . رغم أن النسيان نعمة الله على عباده . . فلولا النسيان لتجمعت آلام الناس كالأمطار وصنعت من قطرات الماء المتناثرة بحاراً وأنهاراً ، والألم يطهر الإنسان كالماء تماماً . . ولكن الله تعالى جعل النسيان أرضاً تمتص الكثير من الأحزان حتى ينقذ الناس من أحزانهم . .

وعدت في هذه الأيام أتذكرك . . رغم أنني كثيراً ما كنت أضع سداً يفصل أيامك عن أيامي . ويبعد طيفك عن طريقي ويبدد ما تبقى بيننا من نسمات شوق تطوف علينا أحياناً . . فتتذكر .

أحاول أن أبعد طيفك عن طريقي ولا أتذكرك . . ولا يعنى ذلك أنني أصبحت أكرهك الآن . مازلت أحب كل شيء فيك أيامك . . أخطائك . . ثورتك . . حماقتك . . وجنونك . ولكننى لا أريد أن أتذكرك حتى لا أذكر أيام الأحلام الكبيرة التى مازلت أتحسر عليها .